

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2026

الدورة الأولى

فيينا، 31 تموز/يوليه - 11 آب/أغسطس 2023

الشفافية وتحسين رصد تنفيذ المادة السادسة

ورقة عمل مقدمة من أيرلندا ونيوزيلندا وسويسرا

1 - اعترفت الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية منذ وقت طويل بالحاجة إلى تعزيز المساءلة من خلال تحسين الشفافية، لا سيما فيما يتعلق بتنفيذ الالتزامات والتعهدات المتعلقة بنزع السلاح. وفي السنوات الأخيرة أصبحت هذه الحاجة شديدة.

2 - وإن اتخذ المقرر 1 الصادر عن مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدتها عام 1995، بشأن تعزيز عملية استعراض المعاهدة، أنشأ هيكل عملية الاستعراض الحالي بغية تقييم نتائج فترة الاستعراض، بما في ذلك تنفيذ تعهدات الدول الأطراف بموجب المعاهدة، وتحديد المجالات والوسائل التي ينبغي من خلالها السعي لتحقيق مزيد من التقدم في المستقبل. غير أن عدم وجود توجيهات واضحة مصاحبة لهذا المقرر يعني أن دورات الاستعراض اللاحقة لم تتبع نهجا منتظما لاستعراض ومناقشة تنفيذ الالتزامات والتعهدات، بما في ذلك ما يتعلق بالتقارير الوطنية للدول الأطراف. وهذا يعني، من الناحية العملية، كما وصفته دراسة أجريت مؤخرا، أن الإبلاغ الوطني "متفاوت وغير منتظم" بشأن تنفيذ الالتزامات والتعهدات المتعلقة بنزع السلاح:

من شأن تقديم التقارير بطريقة أكثر اتساما بالطابع الرسمي، ولا سيما من جانب [الدول الحائزة للأسلحة النووية]، فيما يتعلق بقدراتها في مجال الأسلحة النووية وتنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في المادة السادسة والتعهدات المتعلقة بنزع السلاح النووي، أن يمكّن من رصد



التقدم المحرز في التنفيذ واستعراضه بانتظام وبناء الثقة المتبادلة، تمشيا مع الإجراءين 5 و 21 من خطة العمل لعام 2010⁽¹⁾.

3 - وكان إحراز تقدم في مجال الشفافية والإبلاغ مجالاً هاماً من مجالات التركيز في المؤتمر الاستعراضي العاشر، بغية إدراج مقررات في هذا الصدد في الوثيقة الختامية.

4 - وفي حين أن المؤتمر الاستعراضي العاشر لم يعتمد وثيقة ختامية، فقد اضطلع بعمل هام وبناء بشأن هذه المسألة، وينبغي أن ينهض به الفريق العامل المعني بمواصلة تعزيز عملية الاستعراض طوال اجتماعات اللجنة التحضيرية لدورة الاستعراض الحادية عشرة. وتستند العناصر الواردة أدناه بشأن التدابير الممكنة لتحسين الشفافية ورصد تنفيذ المادة السادسة إلى المقترحات والمشاورات غير الرسمية في المؤتمر الاستعراضي العاشر، وتمثل نقطة انطلاق للمناقشات ولمزيد من التطوير خلال دورة الاستعراض الحالية. ويتسق النص أيضاً مع المقترحات التي قدمتها مجموعة من الدول الأطراف والخبراء قبل المؤتمر الاستعراضي العاشر وأثناءه وبعده.

تدابير لتحسين الشفافية ورصد تنفيذ المادة السادسة

يسلم المؤتمر بضرورة تعزيز المساءلة من خلال تعزيز الشفافية في تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في المادة السادسة والتعهدات المتصلة بنزع السلاح النووي وقابليتها للقياس.

ويهيب المؤتمر بجميع الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، أن تنفذ التزاماتها بموجب المادة السادسة وتعهداتها المتصلة بنزع السلاح النووي بطريقة تمكن من رصد التقدم المحرز في التنفيذ واستعراضه بانتظام.

ويحث المؤتمر جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، على التنفيذ الكامل للإجراءين 20 و 21 من خطة عمل المؤتمر الاستعراضي لعام 2010، بما في ذلك ما يتعلق بتقديم نموذج إبلاغ موحد. ومن شأن هذه التدابير أن تزيد من تعزيز الشفافية وزيادة الثقة المتبادلة، على النحو المشار إليه في الإجراء 5 من خطة العمل، وأن تساعد على ضمان وتيسير التقييم القائم على الأدلة للتقدم المحرز نحو التنفيذ الكامل للمادة السادسة. وفي هذا الصدد، يشجع المؤتمر الدول الحائزة للأسلحة النووية على تقديم تقاريرها مرتين على الأقل خلال دورة المؤتمر الاستعراضي على فترات زمنية مناسبة.

ويقرر المؤتمر الشروع في عملية لتحسين رصد وتنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في المادة السادسة والتعهدات المتصلة بنزع السلاح النووي، بالاعتماد على التقارير الوطنية، ولا سيما من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية. وتحقيقاً لهذه الغاية، يؤيد المؤتمر الخطوات العملية التالية:

- سيجري رؤساء كل اجتماع من اجتماعات اللجنة التحضيرية مشاورات مع جميع الدول الأطراف بشأن هذه المسألة قبل كل اجتماع من اجتماعات اللجنة التحضيرية.

(1) T. Markram and G. Mukhatzhanova, "Further strengthening the NPT review process: reflections and recommendations", Vienna Center for Disarmament and Non-Proliferation/James Martin Center for Nonproliferation Studies, May 2023, p. 6

سيخصص رؤساء كل اجتماع من اجتماعات اللجنة التحضيرية وقتاً في إطار المجموعة 1 لإجراء مناقشة منظمة بشأن هذه المسألة، بما في ذلك ما يتعلق بالتقارير الوطنية للدول الأطراف، ولا سيما تقارير الدول الحائزة للأسلحة النووية. وكجزء من هذه المناقشة المنظمة، ستقدم الدول الحائزة للأسلحة النووية، مجتمعة أو منفردة، معلومات عن تنفيذ التزاماتها بموجب المادة السادسة وتعهداتها المتصلة بنزع السلاح النووي.

تشجع الدول الحائزة للأسلحة النووية على إدراج البنود التالية: (أ) الخطط المتصلة بتحديث الأسلحة النووية، وما يتصل بذلك من تغييرات في قدراتها النووية؛ (ب) عدد الرؤوس الحربية النووية ونوعها (استراتيجية أو غير استراتيجية) وحالتها (منشورة أو غير منشورة)؛ (ج) عدد الناقلات ونوعها؛ (د) التدابير المتخذة للحد من دور الأسلحة النووية وأهميتها في المفاهيم والنظريات والسياسات العسكرية والأمنية؛ (هـ) التدابير المتخذة للحد من خطر الاستخدام غير المقصود أو غير المأذون به أو العرضي للأسلحة النووية؛ (و) التدابير المتخذة لإلغاء حالة التأهب التشغيلي لمنظومات الأسلحة النووية أو خفضها؛ (ز) عدد ونوع الأسلحة ومنظومات إصالتها التي تم تفكيكها وخفضها كجزء من جهود نزع السلاح النووي؛ (ح) كمية المواد الانشطارية للأغراض العسكرية.

سيقدم رؤساء اجتماعات اللجنة التحضيرية تقريراً مشتركاً إلى كل مؤتمر استعراضي، يتضمن توصيات محددة، مثل الأهداف والمؤشرات، لتحسين رصد تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في المادة السادسة والتعهدات المتصلة بنزع السلاح والإبلاغ عنها.

سيخصص كل مؤتمر استعراضي وقتاً في اللجنة الرئيسية الأولى لإجراء حوار منظم، استناداً إلى التقارير الوطنية والتقرير المشترك لرؤساء اجتماعات اللجنة التحضيرية، بغية تعزيز تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في المادة السادسة والتعهدات المتصلة بنزع السلاح.